فتوى

العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

في أن العالم يزل في الدين، لأنه غير معصوم، ولا يدعي أحد العصمة لنفسه.

قَالَ العَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ العُثَيْمِينُ رحمه الله فِي «القَوَاعِدِ المُثْلَىٰ فِي صِفَاتِ اللهِ وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَىٰ» (ص ٤٧٠): (نَقُولُ: إِنَّ الأَشاعِرَةَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وإِنِ انْتَسَبُوا إِلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ؛ لِأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الأَشْعَرِيَّ

وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا يَدَّعُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الْعِصْمَةَ، وَهُمْ أَيْضًا لَيْسُوا مَعْصُومِينَ، بَلْ لَوِ ادَّعَىٰ أَحَدٌ الْعِصْمَةَ لِنَفْسِهِ لَكَانَ ادِّعَاؤُهُ الْعِصْمَةَ هُوَ أَوَّلُ خَطَأٍ أَخْطَأَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَكُونُ مَعْصُومًا مِنَ الْخَطَأِ أَبَدًا، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الرُّسُلِ، أَمَّا غَيْرُهُمْ فَكُلٌّ مُعَرَّضٌ لِلْخَطَأِ.

وَعَلَيْهِ نَقُولُ: حَتَّىٰ وَإِنْ كَانُوا أَتْبَاعَ أَبِي الْحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ؛ فَلَا مَانِعَ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُمْ مُخْطِئُونَ، وَهُوَ أَيْضًا مُخْطِئٌ، وَلَيْسَ هُوَ مَعْصُومًا؛ بَلْ هُوَ نَفْسُهُ لَا يَدَّعِي الْعِصْمَةَ فِيمَا يَقُولُ). اهـ